

رجل مبتلى بشرب الدخان ولكنه متمسك بأمور دينه

السؤال: س426 رجل مبتلى بشرب الدخان، ولكنه متمسك بأمور دينه الأخرى، إن شاء الله، من صلاة، وزكاة، وصوم، وحج ، وتلاوة، ونواقل، وبخشى الله في كل شيء، وبرى في بعض الأماكن والمجالس وغير ذلك من الأحوال تصرفات سيئة، ومزوحات فاحشة، وغيبة ونميمة، وترك صلاة ، وغير ذلك من المنكرات فينهرهم دائمًا وينصحهم ويرشدهم إلى الخير، ويخبرهم أن هذه أعمال منكرة وباطلة، لكنهم ينهرونه، ولا يلتفتون إليه، ويتجاهلون، إلا العقلاة منهم، ويقولون: هذا شارب دخان وينصحتنا، فلينخرج الرجل الطيب هذا، وينصب عرقا . فهل على هذا الرجل أن يتوقف عن الإنكار والإرشاد، أو يستمر ولا يبالي بهم ويجاهد في سبيل الله مهما حصل، فله شوق كبير إلى دوام النصيحة والإرشاد، ودعوة الناس إلى الخير. مما قول فضيلتكم جزاكم الله خيرا . الجواب: عليه أن يستمر في نصيحة وإرشاده، وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر، ودعوه إلى سبيل ربه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة، بالتى هي أحسن، وأن يقنع من ينصحهم، ويقيم عليهم الحجة، ويأمرهم بقبول الحق ممن جاء به ولو كان عاصيا أو عدوا، وأن يأخذوا بقوله ولا ينظروا إلى عمله، فإن على الحق نورا ، وأن يحرص على التوبة من هذا الداء الدخيل وهو الدخان، ويقطع عنه بتانا ، ويعزم على تركه ولو أحسن بضرر أو دوخة، أو ألم في أول الأمر، فمع الجرم والحرز يعينه الله، وعليه أن يهجر أهل التدخين، ويبعد عنهم، حتى يوفقه الله للإفلاع عن الدخان، وحصول السلامة منه، فهناك يقبل ما يقول، ويقتدى بالقول منه.